باضمار المفعول قوله على القول المختار لئلا يتوهم بالحذف
على ان الثاني غير متوجه الى المذكور ولان اضماره ليس قبل الذكر
لتعلق الاسم الظاهر بالفعل الاول وهو متقدم على ما يضمر
في الفعل الثاني حكما ولا يحذف مع احكام اضماره الا ان يمنع مانع
اى اضمر في جميع الاوقات الا وقت منع مانع عن الاضمار
فتظهر المفعول نحو حسبني وحسبتهما منطلقين الزيدان
منطلقا حيث اعمل حسبني فجعل الزيدان فاعلا له ومنطلقا
مفعولا له واضمر المفعول الاول في حسبتهما واظهر الثاني
وهو منطلقين لمانع وهو انه لو اضمر مفردا خالف المفعول
الاول ولو اضمر مثنى خالف المعاد وهو قوله منطلقا وقول
امرئ القيس اى مقوله وهو مبتداء اوله ولو ان ما اسعى
لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال ❊ وهذا المصراع
بدل من قول امرء القيس وآخره ❊ ولكنما اسعى لمجد مؤثل ❊
وقد يدرك المجد المؤثل امثالي اي لو ثبت ان سعيي لادنى
معيشة كفاني قليل من المال ولم اطلب المجد المؤثل ولكنما — تنازع الفعلين
اسعى لمجد مؤثل ليس خبر منه اي من باب التنازع ان كان
ولم اطلب عطفا على كفاني ومنه باعمال الاول ان كان عطفا
على مجموع الشرطية او اعتراضا حيث لا يكون حينئذ في حيز لو فلا يصير
مثبتا فلا يفسد المعنى ولا يسوغ ان يكون حالا لان الحال
قيد للعامل فيلزم كون الشرط ملزوما للكفاية المقيدة بانتفاء
الطلب وليس كذلك لتحقق السعي لادنى معيشة مع كفاية
قليل

قليل من المال مطلقا طلبه او لم يطلبه لفساد المعنى اضافه
المصدر الى الفاعل وهذا على تقدير توجيهها الى قليل من المال
لاستلزمه انتفاء كفاية قليل من المال وثبوت طلبه على
قطيته لو التي تجعل المثبت من شرطه او جزائه او ما عطف
على احدهما منفيا والمنفي من ذلك مثبتا مفعول لم يفصل
بحثه مما سبق كما فصل المبتداء لشدة تعلقه بالفاعل
حتى سماه بعض النحويين فاعلا ما لم يسم اي فعل لم يذكر فاعله
كل ذكر كل لبيان الاطراد مفعول ولا يرد نحو انبت الربيع البقل
حيث كان في الاصل مفعولا فيه لانه خرج عن كونه مفعولا
فيه وصار فاعلا لصدق حد الفاعل حذف صفة مفعول
فاعله ما لم يسم فاعله لقوله حذف واقيم ذلك المفعول
هو تأكيد الضمير المستتر وانما اكد لئلا يتوهم اسناد الفعل
الى قوله مقامه اى مقام الفاعل وشرطه اى وشرط مفعول ما لم يسم
فاعله ان تغير صيغة الفعل الى فعل او يفعل ونحوهما مما بني للمفعول
فيكون من باب حذف المعطوف او صيغة الفاعل الى صيغة المفعول
او الى الماضي المجهول فبناؤه نحو افتعل واستفعل وغيرهما
وهذا من باب ذكر العلم وارادة صفته المشهورة نحو لكل فرعون
موسى اى لكل جبار عادل قاهر ولا يقع موقع الفاعل المفعول الثاني
من مفعولي باب علمت لانه مسند الى المفعول الاول اسنادا تاما
فلو اسند اليه الفعل لزم كونه مسندا ومسندا اليه مع كون كلا الا
اسنادين تاما بخلاف اعجبني ضرب زيد لان احد الاسنادين

Copyright King Saud University